نسور قاسيون في نهائيات كأس العرب

تعددت الأسباب والمركز الثاني مكتوب علينا /٢/

| محمود قرقورا

تعد مشاركات منتخب سورية فاعلة عموماً في كأس العرب، ففي النسخ الثلاث الأولى التي شاركنا بها كنا قريبين من الزعامة.

في النسخة الأولى انتزعنا المركز الثاني، وتكرر السيناريو في النسخة الثالثة وكان ممكناً جداً التتويج لولا عوامل عديدة أهمها محاباة أصحاب الأرض العراقيين تحكيمياً!

ولم تكن النسخة الخامسة في الأردن لتختلف عن سابقاتها، وعندما استضفنا البطولة في النسخة السادسة (دورة عربية وكأس عرب ١٩٩٢) حللنا رابعاً، ثم جاءت المشاركات المخجلة بممارستنا دور تأدية الواجب في نسختي ١٩٩٨ في قطر و٢٠٠٢ في الكويت، مع الإشارة إلى أننا لم نشترك في النسخة الثانية والرابعة والتاسعة.

أمس تناولنا مشاركة ١٩٦٣ و١٩٦٦ واليوم نمضي مع مشاركتي ١٩٨٨ و١٩٩٢ وإلى التفاصيل:

منتخب سورية ١٩٨٨

الترجيح تحرمنا الريادة ١٩٨٨

الاستحقاق الدولي بعد دورة المتوسط ١٩٨٧ كان تصفيات كأس العرب التي أقيمت نهائياتها في الأردن، والملاحظ أن المنتخب لم يعسكر قرابة أربعة أشهر بعد زعامة المتوسط، كما أن المباراة الدولية الأولى جاءت بعد ستة أشهر من التتويج بالتمام والكمال.

استضاف منتخبنا بمدينة حلب الشهباء تصفيات مجموعته التي ضمت إلى جانبه لبنان وفلسطين، ورغم سهولة المجموعة فإن منتخب الأرز اللبناني سجل أولاً وعندما أدركنا التعادل لم نبلغ مأربنا إلا في الوقت بدل الضائع، والسبب الأساسي إهدار جويزف ليوس ركلة جزاء في توقيت مهم وسجل الهدفين عبد القادر كردغلي ونزار محروس، وفي المباراة الثانية تفوقنا بسهولة على فلسطين ٣/صفر سجلها وائل الشيخ بمرماه وقبل زميله إسماعيل دراجي، وفيصل أحمد ورضوان عجم. ، ومن الوجوه الجديدة لتلك المباراة محمد عفش.

وفي النهائيات بعمّان استكمل منتخبنا غير المهزوم منذ الخروج من تصفيات أولمبياد سيئول على يد قطر (صفر/٢ وصفر/٣) سلسلة العروض الناجحة التي أظهرها في المتوسط وتصفيات كأس العرب وتصفيات أمم آسيا، فلولا التوبيخ من التتويج بالقلب لولا ركلات الأعصاب الترجيحية التي اختارت العراق بعد مباراة متكافئة في كل شيء، وذاك المنتخب كان استمراراً للمنتخب المتوج بذهبية المتوسط، بل أفضل منه بعودة عبد القادر كردغلي من الإيقاف ليقود المنتخب باقتدار وكان بحق أشهر وأفضل لاعب ملتح بتاريخ كأس العرب، والأدلة كانت كثيرة على تألق فرسان سورية وهل هناك دليل أكبر من التفوق على المنتخب المصري الذي تأهل لنهائيات كأس العالم فيما بعد؟

في المباراة الأولى تعادلنا مع الجزائر وكنا الأفضل والمبادرين بالتسجيل وتلك كانت أجمل مباريات دور المجموعات بإجماع المراقبين وفيها لعب رجال سورية بأمان وأدخلوا إلى قلوب محبيهم الاطمئنان وتميّز لاعبو منتخبنا باللياقة العالية والجماعية اللافتة وخصوصاً في كرة الهدف الأول في كأس العرب ١٩٨٨، وكذلك بالنفس الهجومي الذي صار ماركة مسجلة باسم منتخبنا منذ صيف ١٩٨٧، وذكرت صحيفة الاتحاد في معرض وصفها للمباراة:

أوركسترا حمراء تعزف كما تشتهي رغم قساوة خصمها وشدة الريح في وجهها ولكنها عبرت تلك السدود ناقلة لكل العيون لون مدرسة جديدة قوية هي الكرة السورية لها متعتها وأناقتها وخصوصيتها وبدأنا البطولة باللاعبين:

وليد إسلام للمرمى، يوسف هولا وجويزف ليوس وعمار حبيب للدفاع، أحمد الشعار (سامر درويش) وسعد سعد وعبد القادر كردغلي ونزار محروس (عبد الله صديقة) ومحمد جقلان للوسط، حسين ديب ووليد الناصر للهجوم.

في ثاني الامتحانات سيطرنا بالطول والعرض على مباراة البحرين، والنتيجة الرقمية لا تعكس المجريات، والغريب أن منتخب البحرين أهدر فرصة نادرة في الشوط الثاني لأخذ الأسبقية عندما كانت النتيجة تشير إلى التعادل بهدف لهدف، ووحده منتخب سورية ظلّ ثابت المستوى خلافاً لكل الأشقاء الذين اتسم أداؤهم بالتذبذب، ولعب في تلك المباراة:

وليد إسلام للمرمى، سامر درويش وجويزف ليوس وعمار حبيب ويوسف هولا للدفاع، عبد القادر كردغلي ونزار محروس ومحمد جقلان وحسين ديب للوسط، رضوان عجم وفيصل أحمد) ووليد الناصر للهجوم.

السيناريو ذاته تكرر أمام الكويت عندما حلّق الكابتن عبودة كردغلي في الفضاء مودعاً كرة جورج خوري الركنية بكل حرفنة في أقصى الزاوية اليسرى معلناً تأهل منتخبنا للمربع الذهبي وأبرز ما قيل حيال تلك المباراة: من كثرة الدق السوري لا بد أن يفك اللحام الكويتي ونسورنا يومها هم:

وليد إسلام للمرمى، يوسف هولا وعمار حبيب وجويزف ليوس وسامر درويش للدفاع، عبد القادر كردغلي ونزار محروس (صديقة) وحسين ديب ومحمد جقلان للوسط، وليد الناصر (جورج خوري) وفيصل أحمد للهجوم.

وعندما حانت المباراة مع الأردن كنا ضمنّا التأهل، فأثرنا الحلول ثانياً كي نواجه منتخب دون ضغوط، ففازت الأردن ليس بشطارتها بل لأننا لم نرد الفوز ولأن مدربنا أناتولي آتر ادخار مجهود بعض اللاعبين للمربع الذهبي وعلى رأسهم نزار محروس وحسين ديب.

وبالتالي عدم ملاقاة العراق التي كانت تشكل عائقاً نفسياً أمام لاعبينا، وهذا السبب وحده سبب الخسارة في النهائي ولعب في تلك المباراة:

وليد إسلام للمرمى، سامر درويش، عمار حبيب، جوزيف ليوس، يوسف هولا للدفاع، عبد الله صديقة (محمد عفش)، عبد القادر كردغلي، محمد جقلان، جورج خوري للوسط، رضوان عجم (فيصل أحمد)، وليد الناصر للهجوم.

إقصاء مصر

في نصف النهائي أظهرنا شخصية البطل بفوزنا على مصر بالترجيح علماً أن حارسنا وليد إسلام تعرض لإصابة وخرج في الدقيقة التاسعة والعشرين ليحل مكانه مالك شكوحي الذي مازال في الذاكرة بفضل تصديه لركلتي ترجيح مصريتين سددهما إسماعيل يوسف وعلاء ميهوب، ومعلوم أن منتخب مصر الذي غلبناه حينها بقيادة مدربه فؤاد صدقي وصل إلى كأس العالم لاحقاً مع الجوهري وضم في صفوفه العديد من عمالقة اللعبة في وادي النيل وعلى سبيل المثال لا الحصر: أحمد شوبير وإسماعيل يوسف وجمال عبد الحميد والتوءم حسام وإبراهيم حسن وعلاء ميهوب وطاهر أبو زيد.

بالعودة إلى مجريات تلك المباراة فقد كان التعادل عادلاً ولولا العارضة التي نابت عن حارس مصر أحمد شوبير في رد رأسية الكردغلي وتسديدة الظهير السوري العصري وقتها سامر درويش لخرجنا فائزين قبل ركلات الأعصاب التي مالت للمنتخب الأفضل، للمنتخب الذي أمن بحظوظه غير مكترث للأسماء والتاريخ، فثبت أن كرة القدم تعترف بجغرافيا الحضور أكثر من أي عامل عفا عليه الزمن.

وللتذكير فإن لاعبينا سجلوا كل الركلات بفضل الكردغلي وفيصل وجقلان وديب وهذه حالة شبه نادرة في كرتنا.

وبعد لعب ١٢٠ دقيقة مضبوطة النفس بمستوى واحد أيقن الجميع لماذا تراخى السوريون أمام الأردن حيث احتفظوا بكامل المخزون البدني، واللاعبون ذاتهم كانوا يتمنون مواجهة مصر لأن الفوز عليها بطولة خاصة، ومن أبرز عناوين الصحف الصادرة وقتها: سورية اجتازت مصر وشكوحي صنع النصر.. شكوحي البديع أطرب الجميع.. سورية لمعة ومصر سعة..

وأبطال الفوز على مصر هم:

وليد إسلام (مالك شكوحي) للمرمى، سامر درويش وجوزيف ليوس وعمار حبيب ويوسف هولا للدفاع، عبد القادر كردغلي ونزار محروس ومحمد جقلان وسعد سعد (وليد الناصر) للوسط، فيصل أحمد وحسين ديب للهجوم.

الحظ يختار العراق

في النهائي بين بطل المتوسط وبطل الخليج عبست ركلات الأعصاب بوجه لاعبينا بعد أداء بطولي وعبارة الحظ خذلنا رددها الكبير والصغير، المدرب واللاعبون والإداريون، والإعلام رأى أن المنتخب وقّع بأحرف من ذهب على كأس العراق، وأكثر ما ألم جمهورنا الذي كان معظمه من طلاب المرحلة الثانوية تلقي هدف التعادل بعد دقيقة من هدف التقدم الذي سجّله وليد الناصر، وعقب النهائي اعترف أحمد راضي نجم العراق الشهير بأنه خاض أصعب مباراة بحياته مقرّاً أن التعادل عادل ولا بد من فائز بالترجيح فأضاع فيصل أحمد ومحمد جقلان وسجل الكردغلي وسعد سعد وجوزيف ليوس، والمدرب العراقي عمو بابا اعترف بندية المنتخب السوري واستحقاقه الإعجاب والخسارة بشرف.

وللعلم فإن المدرب السعودي خليل الزياني بطل آسيا ١٩٨٤ الملقب اختيار الفريق المثالي اختار أربعة من لاعبينا وهم الشوكحي والحبيب والكردغلي والديب.

ولعب في النهائي: مالك شوكحي للمرمى، سامر درويش وجوزيف ليوس وعمار حبيب ويوسف هولا للدفاع، أحمد الشعار (فيصل أحمد) وعبد القادر كردغلي ونزار محروس (سعد سعد) ومحمد جقلان للوسط، وليد الناصر وحسين ديب للهجوم.

سجل النتائج

١٩٨٨/٧/٨: سورية × الجزائر ١/١ محمد جقلان.

١٩٨٨/٧/١٢: سورية × البحرين ٢/ حسين ديب ومحمد جقلان.

١٩٨٨/٧/١٤: سورية × الكويت ١/صفر عبد القادر كردغلي.

١٩٨٨/٧/١٦: الأردن × سورية ٢/صفر.

١٩٨٨/٧/١٩: سورية × مصر صفر/صفر ثم ٣/٤ بالترجيح.

١٩٨٨/٧/٢١: سورية × العراق ١/١ ثم ٤/٣ وليد الناصر.

منتخب سورية ١٩٩٢

نهاية جيل المتوسط ١٩٩٢

يوم الرابع من أيلول عام ١٩٩٢ كانت جماهير الكرة السورية خصوصاً على موعد مع افتتاح الدورة العربية، وذهبية الكرة العربية اعتبرت نسخة جديدة من كأس العرب.. المواجهة الافتتاحية جمعت نسور قاسيون مع الفدائي الفلسطيني فبعد ست مواجهات سابقة بين المنتخبين السوري والفلسطيني في البطولات العربية انتهت واحدة فقط بالتعادل ضمن مسابقة كأس فلسطين بليبيا ١٩٧٣ مقابل خمس مباريات سورية الشكل والمضمون تقابل الشقيقان في افتتاحية ملعب العباسيين الجديد، الملعب الذي لم يكن جاهزاً! الملعب الذي بُخت أرضيته باللون الأخضر خدعة واضحة للمشاهد التلفزيوني! ومعلوم أن رداءة أرضية الملعب تصب في خدمة المنافس ذي الإمكانيات الأقل وهذا ما حصل بفضل حارس فلسطين طارق الخطيب وزملائه المدافعين الشجعان وتسرّع مهاجمينا الذين ظنّوا أنهم قادمون لنزهة! وبأنصاف الحلول وشباك نظيفة ضحك الأشقاء الفلسطينيون وبدأنا البطولة بالتشكيل التالي:

مالك شوكحي للمرمى، ياسر السباعي وحاتم الغايب وحسام السيد وعساف خليفة للدفاع، عبد القادر كردغلي ونزار محروس (أنس مخلوف) وهشام خلف وعمار عوض (محمد عفش) للوسط، رضوان عجم ومناف رمضان للهجوم.

ثاني المباريات بين سورية والسعودية دخلها النسور تحت ضغط نتيجة المباراة الأولى وسارت فاترة أغلب مراحلها حتى كُسر الجمود باحتساب ركلة جزاء للضيوف ترجمها المتخصص ماجد عبد الله بعد ساعة من البداية فكان لا بد من المغامرة، فأجرى أناتولي تبديلين هجوميين أثمرا تعادلاً بفضل البديل مصطفى قادير الذي سجل بأسلوب أخّاذ عُرف عنه في تلك الحقبة ولاعبونا في تلك المباراة هم: مالك شوكحي وحاتم الغايب وحسام السيد (مصطفى قادير) وعساف خليفة (وليد الناصر) وياسر السباعي وعبودة كردغلي وهشام خلف وعلي الشيخ ديب ومناف رمضان ومحمد عفش وأنس مخلوف.

الترجيح تعبس

بعد فوز السعودية على فلسطين تأملنا من بوابة المركز الثاني لملاقاة مصر المدعوة لخوض مباراة الثأر معنا بعد أربع سنوات من إبعادها من نصف نهائي كأس العرب بالأردن، وبالطريقة ذاتها جاء الرد بعد ساعتين من الشباك الصامتة بوجود أربعة سوريين كانوا قبل أربعة أعوام في الصف نصف النهائي أمام أبناء الكنانة وهم شوكحي وكردغلي ونزار ووليد الناصر، ويومها خرج قائدنا الكردغلي مصاباً وتلك كانت آخر مباراته الرسمية بقميص منتخب سورية ولاعبونا في تلك الأمسية هم:

مالك شوكحي وياسر سباعي وحاتم الغايب وعلي الشيخ ديب وعساف خليفة ومصطفى قادير وعبد القادر كردغلي (هشام خلف) ونزار محروس ومحمد عفش ووليد الناصر (رضوان عجم) ومناف رمضان.

المركز الرابع

وبعد ظلم الترجيح اكتفينا بخوض المباراة الترتيبية التي لم نردْ فيها اعتبارنا خلافاً لمنتخب الكويت الذي سجل فوزه الأول على سورية في الدورات العربية، واختتمنا البطولة بالتشكيل التالي:

مالك شوكحي وياسر السباعي وحاتم الغايب ومحمد خوندا وعلي الشيخ ديب وجمال كافغ (أنس مخلوف) وهشام خلف ورضوان عجم (محمد عفش) وعمار عوض ووليد الناصر ومناف رمضان.

سجل النتائج

١٩٩٢/٩/٤: سورية × فلسطين صفر/ صفر.

١٩٩٢/٩/١١: سورية × السعودية ١/١ وسجل هدفنا مصطفى قادير.

١٩٩٢/٩/١٥: سورية × مصر صفر/صفر ثم ٤/٣ بالترجيح، وسجل قادير وعفش وعساف وأضاع هشام وشيخ ديب.

١٩٩٢/٩/١٧: سورية × الكويت ٢/١ سجل هدفنا مناف رمضان.

السلة السورية تكسر الحصار وتعود للعب رسمياً على أرضها وأمام جمهورها

البداية ستكون من تصفيات المونديال بمواجهة كازاخستان

أنور عبد الحي: لن نقبل إلا أن تمتلئ مدرجات الفيحاء.. وأبو هيلانة: المعايير الدولية متوافرة

| مالك حمود

حدث دولي مهم طالما انتظرته سلتنا التي أنهكها اللعب في الغربة، فنجحت بانتزاع موافقة الاتحاد الدولي ومكتبه الإقليمي لقارة آسيا بالسماح لها في اللعب رسمياً على أرضها في البطولات والمسابقات المنبثقة من الاتحاد الدولي لكرة السلة (الفيبا)، ولكن بعد باقة كبيرة من المتطلبات التي يجب توافرها في صالة الفيحاء لإمكانية استضافتها للمباريات الدولية، والأمر لم يكن مستحيلاً رغم تفاصيله المكلفة، ويبدأ العمل بطريقة مختلفة وعالية وتنقلب صالة الفيحاء لتغدو صالة أخرى بمرافقها وإمكاناتها وتجهيزاتها، وبشكل لا تقل فيه عن أي صالة في الدول المتطورة.

كيف حصلت سورية على موافقة الاتحاد الدولي، وما المستجدات التي طرأت على صالة الفيحاء للاستضافة، وكل ما يدور حول المباراة تتابعونه من خلال الحوار المطول مع مدير المباراة أنور عبد الحي، ومدير الصالة خلال المباراة الحكم الدولي ورئيس لجنة حكام سورية ماهر أبو هيلانة.

تحديثات غير مسبوقة

ماهر أبو هيلانة يقول: قرار عودة كرة السلة السورية للعب على أرضها ما كان ليتم لولا الدعم الكبير من القيادة الرياضية، من الجانبين المادي والمعنوي، وبصراحة فالتعديلات الكبيرة التي شهدتها صالة الفيحاء كلفت مبالغ كثيرة، وهذا يحملنا مسؤولية كبيرة لإنجاز الحدث بنجاح تام، والحفاظ على ما وصلنا إليه من تجهيزات وتقنيات.

التعديلات بدأت من خارج الصالة ومداخلها وصولاً إلى داخلها وفي كل تفاصيلها ومرافقها وخدماتها، والعمل بدأ منذ أسابيع بوتيرة عالية، وذلك بعد زيارة وفد المكتب الإقليمي للاتحاد الدولي في آسيا وتحديد المعايير المطلوبة لإقامة مباراة دولية رسمية على أرضنا، وبدوري كمدير للصالة خلال هذه المباراة التي ستقام الساعة السادسة من مساء اليوم فإنني أتابع كل خطوات ومراحل التنفيذ من خلال ورشات العمل المتنوعة، وقمت باستلام الصالة يوم السبت الفائت للتأكد من تأمين وتنفيذ كل المطلوب، علماً أن التحديثات على الصالة لم تقتصر فقط على ميدان اللعب بل طالت المدرجات، حيث خصصت السدة الرئيسية للشخصيات الشرفية المدعوة، بينما تم تحديد المكانين الجانبيين للسدة للجلوس ببطاقة سعرها عشرة آلاف ليرة سورية، والمنطقة المقابلة للسدة في المدرج المواجهة لها سوف يكون سعر التذكرة فيها خمسة آلاف، وبالتالي فإن هذين المكانين عدد مقاعدهما (١٤٤) مقعداً، وفيما عدا ذلك من الأماكن في مدرجات الصالة فهي متاحة للجمهور بقيمة ألفي ليرة سورية.

تقنيات وتسهيلات

يتابع مدير الصالة: تسهيلاً لدخول الجمهور فقد تم تخصيص إشارات وأسهم للدلالة لتحديد مكان جلوس كل متفرج، كما سيتم فتح ستة أبوب من كل جنبات الصالة، وهذا أمر لم يحدث منذ سنوات، والهدف تسهيل وتسريع دخول الجمهور، وفي الوقت ذاته فقد شملت تحسيناً في أرضية الصالة التي تم صقلها وإعادة الطلاء لها لتبدو في أحلى صورة، كما طالت التغييرات إضاءة الصالة واللوحة الإلكترونية وساعات التوقيت، كما تم اتخاذ كل التدابير لعدم انقطاع الكهرباء خلال المباراة، وللمرة الأولى في صالاتنا سوف يستخدم جهاز الإعادة الفورية، كما تم استقدام سلات (بانيهات) جديدة للصالة، إضافة لوجود سلة ثالثة من باب الاحتياط لو تعرضت إحدى السلتين لعطل طارئ.

تجريب واختبار عالٍ

يضيف أبو هيلانة: الصالة كانت متوقفة عن الخدمة خلال فترة التجديد المطلوب، وحرصنا على إقامة مباراتين تجريبيتين فيها خلال الأسبوع الأخير للتأكد من نجاح الأرضية والتجهيزات الخاصة والملحقة بالصالة لتخديم المباراة، وكل الأمور على ما يرام، وبخصوص اللوحة الإلكترونية فهي من أهم اللوحات الأربع المعروفة عالمياً ومعتمدة دولياً، وهي لوحة تقدم الخدمات الرقمية والمعلوماتية المطلوبة خلال المباراة بطريقة جميلة، كما يمكنها التحول لشاشة عرض رسمية لعرض بعض المشاهد عليها، ويمكن أن يتم ذلك على شاشة واحدة، أو شاشتين.

ولأول مرة سوف تظهر في صالاتنا لوحات إعلانية إلكترونية من خلال شاشات وضعت حول أرضية الصالة بطريقة حضارية وجميلة قادرة على تقديم إعلانات بشكل متواصل وجميل.

وطاولة الحكام بقيت على حالها، وسوف يجلس عليها ٦ أشخاص مكلفين المهام التحكيمية.

وجلوس الإعلاميين سيكون أرض الملعب من خلال طاولة مخصصة لهم في زاوية الصالة، وذلك بعدما تم تنظيم اعتمادية الإعلاميين الراغبين في التغطية من خلال تسجيلهم عبر الموقع الإلكتروني للاتحاد الدولي، وهو الذي سيقوم باعتمادهم للمباراة ومنحهم بطاقة الإعلام الخاصة بها، والجلوس على الطاولة المخصصة لهم، علماً أن الطاولات والخشبيات الموجودة ضمن الصالة لن تبقى بلونها الحالي، فالتعليمات تفرض تغطيتها ببوسترات خاصة بالاتحاد الدولي، وتحمل شعاره وشعار التصفيات.

تفاؤلنا مشروع

عن نسبة النجاح يقول: نحن متفائلون ومتشوقون لهذا الحدث ورهاننا على جمهورنا الذي نسعى لتخديمه وإسعاده بمباراة تاريخية، وقد تكون الصالة ليست الأكبر عربياً وآسيوياً، لكن جمهورنا رقم (١) في هذه المساحة الكبرى، ورهاننا عليه وعلى حضوره وتشجيعه الجميل وأن تكون مباراة للذكرى ولوحة تحمل رسالة إلى العالم أجمع، وأعود للتذكير بتعليمات الاتحاد الدولي بخصوص إنارة الصالة، فالمطلوب ألا يرى اللاعب ظله بأرض الملعب، وهذا يتطلب إضاءة قوية ومدروسة وموزعة بترتيب معين، ويقود المباراة الكويتي محمد العميري والعراقي أحمد شوقي واللبناني بول إشحيم، ويراقبها الأردني فادي الصباح، والمراقب سيستلم الصالة قبل المباراة بفترة كافية وهو مسؤول عن كل ما يتعلق بالحكام، والتعديلات الأخيرة شملت التدفئة، وسوف نتحكم بها، وتجهيزات التدفئة والتبريد ستكون جاهزة، ولدى امتلاء الجمهور بالصالة يجب ألا تقل درجة الحرارة عن ٢٦، وفي حال كانت باردة سوف تتم تدفئتها، وفي حال كانت حارة يمكن تبريدها، والمهم أن تكون ضمن الحدود الطبيعية.

دقة في كل شيء

على الجميع التقيد بالتعليمات، فالحكام يجب أن يكونوا في أرض الملعب قبل ثلث ساعة من المباراة، وقبل ١١ دقيقة على الفريقين التوجه نحو كراسي التبديل لأخذ التعليمات من المدربين والعودة للملعب، وإجراء الإحماء النهائي، وقبل ٣ دقائق يعزف النشيد، ويتمام الساعة ٦ ترفع كرة البداية، وهذه التفاصيل بأذهاننا لتكون بداية مرحلة جديدة لنا في تنظيم مبارياتنا المحلية، وهناك قاعة لفحص المنشطات تقام لأول مرة في صالاتنا بطلب من الاتحاد الدولي.

وتم تركيب أبراج جديدة لتقوية الإنترنت في الصالة كي لا تقل عن ٩٠ ميغا لخدمة العمل في الصالة، وتأدية المطلوب بأقصى سرعة حيث يمكن للإعلامي تحميل الخبر والصورة والفيديو بسرعة، وفي الوقت ذاته فالأعمال الجديدة شملت المشالح أيضاً، وباتت ضمن المواصفات الدولية بكل تفاصيلها بين (المنطقة الجافة والمنطقة الرطبة) فالمعايير القادمة من الاتحاد الدولي تدخل في كل التفاصيل والجزئيات لدرجة فرض وجود لوحة القواطع الكهربائية للمشلح على بعد سنتيمترات من الباب الأول للمشلح الذي يجب أن يتضمن كراسي لائقة وخزائن ملابس للاعبين، ولوح (شريطة أن يكون متحركاً) لشروحات المدربين، مع ضرورة ألا يقل عدد الحمامات عن ٨ وأيضاً بالنسبة (للدوش) فيجب ألا يقل ارتفاعه عن (٢٤٠ سم).

«ميكس زون» إعلامي

يقول أبو هيلانة: بعد المباراة تمنع اللقاءات الإعلامية ضمن الصالة، علماً أن حقوق نقل المباراة حصرية، ولن يكون أرض الملعب سوى كاميرات الجهة الناقلة وكاميرا التصوير الفوتوغرافي للاتحاد الدولي، وبعد المباراة يتجه الإعلاميون إلى قاعة المؤتمرات خلف الصالة وقد أعدت لهذا الغرض، وهي تضم طاولة للمتحدثين ومقابلها منصة لتموضع الكاميرات، وفريق لكراسي للإعلاميين، ويمنح كل فريق عبر ممثليه بالتحدث لمدة ٢٠ دقيقة. والمقابلات مع اللاعبين وبقية أعضاء الفريق محصورة ضمن منطقة (ميكس زون) وهي مساحة موجود بين مشلحي الفريقين، وتوجد فيها بوسترات كبيرة الدولي والبطولة، وأمامها يمكن إجراء كل اللقاءات، ولا يمكن إجراء اللقاءات خارج هذه المنطقة.

الصالة الموجودة تحت المدرجات والخاصة بلعبة المصارعة تم تحويلها إلى صالة للإحماء قبل المباراة، علماً أنها أساساً كانت صالة مخصصة لهذا الغرض وضمنها سلتان مثبتتان في السقف، واليوم بعد عشرات السنين تعود إلى الخدمة.

فريق عمل كبير

الكابتن أنور عبد الحي يقول: شكراً لاتحاد السلة بتسميتي مديراً للمباراة، وفي هذه الصالة التي عشت فيها أحلى ذكرياتي كلاعب، واليوم أعود إليها من باب التنظيم، ويشرفني أن أكون مديراً لحدث كهذا، من خلال فريق عمل مؤلف من (١٠) أشخاص وكل يعمل ضمن اختصاصه ومعرفته وخبرته الكبيرة لإنجاح الحدث، وبالنسبة لمهامي فأنا مطالب بتفقد الصالة بكل تفاصيلها من تجهيزات ومدرجات وإمكانات، مع الأخذ بالحسبان الحرص على راحة الجمهور، وتسهيل دخوله وجلوسه بشكل لائق، والحفاظ على البروتوكول الصحي والسلامة للجمهور الحاضر، فالمطلوب من عمره فوق ١٨ إبراز بطاقة أخذ لقاح كورونا (بغض النظر عن نوعيته) ولو كان اللقاح قبل ٤٨ ساعة. وتشجيعاً لجمهورنا العاشق لدعم منتخبه من خلال الحضور المباشر، فإننا سنفتتح مركزاً لأخذ اللقاحات في مجمع صالة الفيحاء، وبالتالي فاللجمهور القادم يجب أن يأخذ طريقه إلى الدخول والاستمتاع بالمباراة التي تعتبر امتحاناً دولياً كبيراً لنا في تنظيم المباريات الدولية، فكيف لو كانت ضمن تصفيات كأس العالم، وكسراً للحصار المفروض على سلتنا لتعود للعب على أرضها وهذا حقها، ولذلك سنعمل على أن تكون الأمور نموذجية في كل جوانبها، والمطلوب من الجميع التعاون معنا في تنفيذ التعليمات المطلوبة ومنها الحضور بأرض الملعب.

بصراحة مسألة الوجود بأرض الملعب قضية شائكة ومن أهم عيوب مبارياتنا عادة حيث تجد (الحويصة) يملؤون جنبات الملعب في مختلف صالاتنا، لكن في المعايير الدولية لن يكون مكان لأي شخص غير أعضاء الفريقين وطاقم التحكيم والإعلاميين المصرح لهم بالجلوس في مكانهم المخصص، وحتى هؤلاء لن يكونوا كلهم بأرض الملعب، فالأماكن المخصصة للإعلاميين يستحيل أن تتسع لكل الإعلاميين الحاضرين للمباراة، وبالتالي فالأفضلية ستكون للإعلاميين المتخصصين.

شركات وطنية داعمة

يضيف الكابتن أنور: سبق لي أن كنت مؤخراً مديراً لبطولة كأس السوبر بتكليف وتشريف من الاتحاد السوري، وهذه التجربة عرفتني على أرض الواقع بأمور تنظيمية كثيرة ومهمة، ولا أخفيكم أنني تلقيت حينها الكثير من الاتصالات، والكل يطلب مني إمكانية الجلوس بأرض الملعب، وهنا الغرابة..! وفي الوقت ذاته فإن عملي لمدة سنة كاملة كسكرتير للاتحاد القطري لكرة السلة منذ سنوات أفادني كثيراً واكتسبت منه الكثير من خبرة العمل التنظيمي الدولي.

وتتعزز مسيرة عملنا بوجود عدة شركات وطنية داعمة للحدث من خلال مشاركتها في خط التنظيم مثل (شركة بصمة – شركة إيلا – أكاديمية فارس الشام – شركة جبل – شركة أجنحة الشام للطيران) وبوجود هذه الشركات تزداد البطولة قوة ونجاحاً، وعلينا تشجيع هذه الفعاليات على دخول المجال الرياضي والتشاركية معه، فالرياضة في بلدنا لن تتطور ما لم تتحقق التشاركية مع الشركات الداعمة، علماً أن شركة بصمة التي كانت راعية لبطولة كأس السوبر التي جرت مؤخراً خسرت الملايين لكونها التجربة الأولى لها، لكنها لا تزال متحمسة للدعم الرياضي وعلينا تفعيل حماسها وكسبها، وفي الوقت ذاته تجدر الإشارة إلى الدور المهم والإيجابي لشركة طيران أجنحة الشام الراعي لمنتخب سورية بكرة السلة، فالشركة أبدت دعماً كبيراً وتعاوناً مطلقاً لإنجاح مسيرة المنتخب في خطوة تستحق الشكر والتقدير.

المدرجات لنا والجمهور عزنا

يتابع الكابتن أنور: بقدر ما عملنا على إنجاح الجوانب التنظيمية واللوجستية للمباراة، فإننا عملنا على تعزيز الجانب الجماهيري من خلال تأمين متطلبات الجمهور والتواصل مع روابط المشجعين والأترراس، واللافت الحماس الكبير من هؤلاء للحضور ودعم المنتخب، وهناك من سيقوم بتوزيع بطاقات مجانية على غير القادرين على دفع ثمن التذكرة، وهناك من سيقوم بتوزيع قمصان خاصة بالمباراة على المشجعين، إضافة للأعلام ومتطلبات التشجيع، ولن نقبل إلا أن تكون مدرجات الصالة التي تتسع لـ (٧٥٠٠) متفرج ممتلئة عن بكرة أبيها، وثقتنا كبيرة بجمهورنا الوفي والعاشق للرياضة.

ولجمهورنا أقول: منتخبنا جاهز والمستوى متقارب بين منتخبنا وكازاخستان، لكن ترجيح الكفة في مباراتنا بالفيحاء هو بأيديكم وبتشجيعكم الرائع والحماسي، في يومكم الذي يجب أن تطلقوا فيه رسالتكم إلى العالم أجمع، فنحن نملك الجمهور الأحلى والأغلى والأوفى، وهو مفتاح النصر، ونحن واثقون من الفرح الكبير.